"تفعيل الدور البلدي والمشاركة المجتمعية في الحفاظ على الإرث التاريخي في ظل التهديدات التي تواجهه ضمن لواء الموقر"

م. روان عبد الله الناصر

الملخص

ترتقي الحضارات بمقدار ما تمتلكه من شواهد على ارثها الثقافي والذي يعد من المكونات الأساسية للذاكرة المجتمعية. يلعب الإرث التاريخي دورا مهما في عراقة تلك الحضارات. للموقر أهمية اجتماعية وثقافية من خلال وجود نسيج تراثي يعكس تاريخ الاستيطان الاسلامي. يهدف هذا البحث إلى التعريف بالإرث الثقافي ذو الابعاد التراثية والمعمارية بشكل عام. يركز الموضوع الرئيسي على الإرث التاريخي للموقر واهميته والتهديدات التي تواجهه. تكمن مشكلة الدراسة في نقص الوعي بالأهمية التاريخية والثقافية للموقع من قبل السكان والجهات المختصة. أدى ذلك الى نقص الاليات والبيانات والخطط والأساليب الخاصة برفع الوعي وحماية التراث التاريخي من التدهور. تناولت هذه الدراسة قضية الدور البلدي والمشاركة الشعبية في مشاريع الحفاظ التراثي بالتعاون مع السلطات المختصة من الزاوية النظرية والعملية. تسعى الدراسة اعتمادا على ما سبق الى وضع التدابير والسياسات التي تعزز دور البلديات بالتعاون مع المجتمع المحلي لترويج ارث الموقر بجميع ابعاده مما يؤدي الى زياده الوعي بأهمية المنطقة كخطوة أولى لضمها الى خارطة السياحة التاريخية في الاردن.

الكلمات المفتاحية: الإرث التاريخي، الموقر، المشاركة الشعبية، التراث.

Abstract

Civilizations rise according to the evidence they possess of their cultural heritage, which is one of the basic components of societal memory. The historical legacy plays an important role in the nobility of these civilizations. Al-Muwaqqar has a social and cultural importance through the presence of a heritage fabric that reflects the history of Islamic settlement. This research aims to introduce the cultural heritage with traditional and architectural dimensions in general. The main theme focuses on the historical legacy of Al-Muwaqqar, its importance, and the threats it faces. The problem of the study lies in the lack of awareness of the historical and cultural importance of the site by the residents and the competent authorities. This led to a lack of mechanisms, data, plans and methods for raising awareness and protecting historical heritage from deterioration. This study dealt with the issue of the municipal role and popular participation in heritage preservation projects in cooperation with the competent authorities from a theoretical and practical angle. Based on the foregoing, the study seeks to develop measures and policies that enhance the role of municipalities in cooperation with the local community to promote the heritage of Al-Muwaqqar in all its dimensions, which leads to raising awareness of the importance of the region as a first step to include it in the map of historical tourism in Jordan.

Keywords: historical legacy, al Muwaqqar , popular participation, heritage.

المبحث الأول

مقدمة الدراسة واهميتها

أولا: مشكلة الدراسة

تعاني المنطقة من التقصير في تعزيز أهميتها الثقافية والمعمارية والتاريخية. يفتقر الموقع إلى المرافق التي تشجع الزوار على الاستمتاع بتراث المنطقة والى برامج لتعريفهم بالارث الثاريخي. هناك حاجة لايصال القيم الاجتماعية والثقافية للموقر إلى السكان المحليين والزوار بطريقة منسقة وملهمة. من المهم إشراك المجتمع المحلي في إيصال قيم منطقتهم وتراثهم. ومن ثم، فإن هذا سيخلق تفاعلًا فعالًا بين تنمية السياحة والمجتمع. من الضروري توعية المجتمع المحيط بهذه القيم بالإضافة إلى زيادة الوعي بقيمة الآثار.

هناك حاجة إلى حل عاجل لاستعادة البقايا التراثية في الموقر والحفاظ عليها. من الضروري تحديد دورها ضمن الخريطة الأثرية في الأردن. علاوة على ذلك ، يجب الاهتمام بعمارة المستوطنات الأموية الدينية والأثرية ضمن دائرة الزوار. وذلك من خلال ربط قصر الموقر بالقصور المجاورة مثل قصر القسطل والخرانة وعمرة والمشاش ضمن خريطة سياحية واحدة. هناك حاجة للحفاظ على المواقع الأثرية والمنشآت المائية المتبقية في الموقر. من الضروري القيام بأعمال الصيانة لهم.

ثانيا: أهمية الدراسة

ان التشاركية بين البلديات والمجتمع المحلي تمثل قاعدة الانطلاق للمجتمع بكافة فئاته لحماية التراث الثقافي والتاريخي والمواقع الأثرية من التدمير والتدهور والتخريب. هناك أهمية لدور المجتمع المحلي باعتباره القطاع الأكثر تعبيرا عن المصالح الفردية والاجتماعية لمنطقته. يهدف البحث الى تعزيز التعاون بين البلديات والسكان المحليين لاتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية الممتلكات الثقافية والتاريخية في الموقر من الخسائر. سيعطي البحث الحالي مجموعة من السياسات الثابتة التي تكفل المحافظة على الإرث الثقافي والتراث التاريخي في المنطقة، بما يسهم في وضع آليات وبيانات وخطط

موحدة لأساليب أعمال الصيانة والمحافظة على الأبنية التاريخية والتراثية. هذا سيخلق صورة شاملة تعطي قارئ الدراسة وزائرالمكان المستقبلي فكرة عن سبب وصف الموقر في الشعر الاسلامي المبكر بأنه هدية من الله بسبب جمالها – وهو استعارة بالكاد يمكن تطبيقها على وضع في مثل حالتها الفعلية اليوم. سيخلق الجزء الاول من هذه الدراسة التعريف بالتراث الثقافي واهمية الإرث التاريخي الذي تتمتع به الموقر، وهو شرط مسبق لرفع قيمة هذه الاثار في وعي المجتمع. كما سيقوم الجزء الثاني بشرح مبسط عن الدور البلدي والمجتمعي في الترويج والحفاظ على الإرث بعد التعريف بأهم التهديدات التي يتعرض لها.

ثالثا: أسئلة الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة بالاجابة عن الأسئلة التالية :

(1) ما هو الإرث التاريخي لمنطقة الموقر؟

(2) ما هي اهم القيم التراثية للموقر؟

(3) ما هي اهم التحديات التي تواجه الإرث التاريخي في الموقر؟

(4) كيف يمكن تعزيز دور البلدية والمجتمع المحلي في الحفاظ على الإرث التاريخي للمنطقة؟

رابعا: مصادر المعلومات

اعتمدت الدراسة بما تحتويه من معلومات على عدد من المصادر منها :

- المصادر الرسمية: سيتوجه البحث إلى الكتب والدوريات والوثائق الأرشيفية والمنشورات المختلفة والتقارير الأخرى المنشورة وغير المنشورة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- المصادر الشخصية: وشملت بشكل أساسي الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية والملاحظات المباشرة.
- الشبكة العنكبوتيه العالمية – الانترنت.

المبحث الثاني

الإرث التاريخي للموقر واهميته

أولا: مفهوم الإرث التاريخي

كلمة التراث (Heritage) تعني ما تم توريثه، وتضم في طياتها الانتقال من الماضي إلى المستقبل. يُعرف التراث بمفهومه البسيط على أنه خلاصة ما تُخلفه الأجيال السالفة للأجيال اللاحقة، اما الإرث التاريخي فهو أحد اشكال التراث المادي ويشتمل على الآثار والمباني والأماكن الدينية والتاريخية والتحف وغيرها من المنشآت الدينية والحربية والجنائزية وغيرها، والتي تعتبر جديرة بحمايتها والحفاظ عليها بشكل أمثل لأجيال المستقبل. يتم الحفاظ على هذا الارث لدراسة تاريخ البشرية.

ثانيا: أهمية الإرث التاريخي

يعتبر الإرث التاريخي ثروة حضارية تهتم بها الشعوب والأمم على اختلافها لأنها تمثل هويتها وأصالتها لذلك يتوجب العناية بها وحمايتها. هذا بدوره يعمل على إكمال مسيرة تطورها. ان الارتقاء بقيم الإرث التاريخي والمعالم الأثرية للمجتمع الحي شرط أساسي للمحافظة عليه للأجيال القادمة. يعدّ الإرث التاريخي للمجتمع بمثابة قاعدته الأساس لبناء الحاضر والمستقبل. تعدّ أيضا أهمية هذا الإرث بكونه مساهم في رفد الحضارات وسنداً لاستنهاض مقومات حاضرها من خلال تحريض عواطف أبناء المجتمع الكامنة لحثهم على التطور والتقدم.

ثالثا: الموقع الجغرافي للموقر

يقع الموقر على طول الطريق السريع الذي يربط العاصمة الأردنية عمان بالأزرق. هذه المنطقة تقليديا من العصور الوسطى تسمى "البلقاء" إلى الشرق.تقع مستوطنة الموقر على هضبة ترتفع 922 م عن سطح البحر. من حيث المناخ ، تقع الموقر في المنطقة الانتقالية بين الأراضي الصالحة للزراعة في البلقاء والسهوب الصحراوية العراقية حيث يطل على شبه صحراء من الشرق وسهل البلقاء الخصب من الغرب. يتحكم الموقع في مفترق الطرق المؤدية إلى الخرّانة والمشاش شرقاً والقسطل والمشتى جنوباً.

رابعا: الإرث التاريخي في الموقر

تعتبر الموقر من المواقع المهمة في العصر الإسلامي المبكر. كانت المنطقة محل اهتمام الشعراء والكتاب والرحالة والمستكشفين. وقد ورد ذكره في العديد من القصائد والآداب القديمة. ذكرت المنطقة أربع عشرة مرة في اثنتي عشرة قصيدة لسبعة شعراء. كان للموقر مكانة عالية وواضحة في زمن الأمويين. تمثلت أهمية الموقع في وقوعه على طريق الحاج الشامي وطريق القوافل التجارية. يعد القصر من أهم المستوطنات الأموية هناك. كانت جزءاً من القصور الأموية الصحراوية في الصحراء الأردنية. كان هذا القصر مقراً للخلافة الأموية والصيد. يحتوي الموقع على العديد من العناصر المزخرفة وأرضيات من الفسيفساء وتيجان زخرفية من الطراز البيزنطي. كما أن لديها بنية تحتية مائية قوية جعلت هذه الصحراء القاحلة حديقة رائعة. أهم جهاز في هذه التركيبات المائية هو البركة الكبيرة التي لا تزال تجمع المياه حتى الآن. توجد بركة ثانوية أخرى وعدة آبار تم اكتشافها أثناء التنقيب. كما يحتوي الموقع على العديد من آثار القنوات المائية التي كانت تستخدم سابقاً. على الرغم من حماية المناطق الاثرية بوضوح من قبل السلطات الأردنية ، إلا أن هذه الآثار وقعت في حالة بائسة من الحفاظ. توضح الخارطه ادناه مجموعة البقايا الاثرية في المنطقة والعائدة جميعها للعصر الإسلامي.

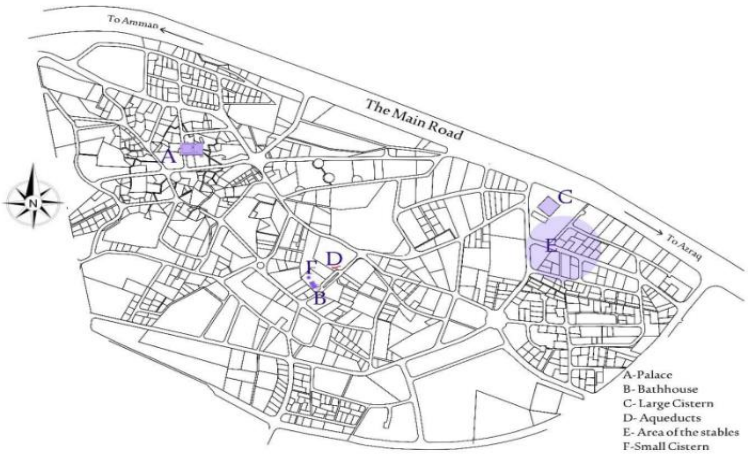

شكل (1) مخطط الموقر لخريطة الأرض الحالية مع موقع الآثار (Alnaser, R.2020)

خامسا: القيمة التراثية للموقر (Heritage Value)

لا يزال الموقع يتمتع ببعض قيمه الثقافية والتاريخية. إنه يمثل أحد المواقع الرئيسية في الفترة الإسلامية المبكرة في الأردن. تم تحديد قيم الموقر من خلال التحليلات التاريخية للمراجع الأدبية والمنشورات والزيارات الميدانية وكذلك المقابلات مع المجتمع المحلي. وعليه، فإن مجموعة من القيم التي تشكل أهمية الموقع تم تلخيصها بما يلي:

- القيمة التاريخية (Historical value)

تنبع هذه القيمة من سياق الموقع في زمانه التاريخي ، ولا سيما خلال الخلافة الأموية. يشير المكان إلى أهمية الأرض الصحراوية خلال تلك الفترة. بناها عبد الله بن سليم بأمر من الخليفة يزيد الثاني بن عبد الملك عام 723 م. ترتبط القيمة التاريخية للموقر أيضًا بالمعلومات التي تم توفيرها في الأدبيات. زار عدد من المسافرين والباحثين الموقع وقاموا بوصف اثاره ، وخاصة القصر الاموي ، بالمخططات والواجهات. كما وصفوا السمات المعمارية والزخرفية للمستوطنات الاثرية.ان الموقع له أهمية كبيرة في العصر الإسلامي المبكر. يتميز بوقوعه على طريق الحاج الشامي وطريق القوافل التجارية. تربط هذه الطرق المدينة المنورة ودمشق والكوفة. كما يقع على مفترق الطرق بين القصور الأموية التي حكمها خلفاء بني أمية وهما يزيد بن عبد الملك وابنه وليد بن يزيد.

- القيمة الفنية (Aartistic value)

إن هذه القيمة مستمدة من العناصر الزخرفية الكبيرة وتفاصيل الزخارف التي تم العثور عليها أثناء الحفريات وخلال الزيارات الميدانية. توجد بقايا تيجان وعتبات وأعمال حجرية وأعمدة. مجموعة الأنماط المستخدمة في تاجيات القصر واسعة جدًا وهي مزينة بشكل أساسي بأوراق الأقنثة والنقوش العربية. كما تميزت المنطقة بوجود الأرضيات الفسيفسائية المنتشرة هناك .

- **القيمة المعمارية (Architectural value)**

ارتبطت هذه القيمة بطريقة البناء وتقنياته ومواده بالإضافة إلى نظام التراث المائي المتقدم الذي يسمح بوجود الحضارة. لعبت المنطقة التي يمثلها القصر دورًا مهمًا في حركة القوافل التجارية التي كانت تمر بالموقع. كما أنها كانت بمثابة محطة لهذه القوافل. الموقع مصحوب ببنية تحتية مائية مهمة. وهي تتألف من خزانين والعديد من القنوات. أهمها البركة الكبيرة قرب القصر ، حيث لا يزال يتم تجميع المياه هناك. يتميز الموقع بآثاره المعمارية. تميّز قصر الموقر بأقبية نصف أسطوانية مثل أقبية القصور الأموية المجاورة ، كما تم تزيينه بزخارف رائعة. تم العثور على عدد من التيجان المنحوتة على الطراز البيزنطي في الموقع. كان القصر محاط بأبراج عالية تمكن الزائر من رؤية قصر الخرانة من الشرق وقصر المشتى من الجنوب الغربي. كانت هذه الأبراج وغيرها من المعالم قد انهارت بسبب العوامل الطبيعية كالزلازل وغيرها.تضم المنطقة بقايا مستوطنة أخرى ذات وظيفة غير معروفة مرتبطة بالبركة المتضررة. يرجح أن يكون حماما مرتبطا بالفسيفساء. تم تدمير هذا المعلم بالكامل. لا يوجد سوى الأساسات والأرضيات الفسيفسائية.

المبحث الثالث

التحديات التي تواجه الإرث التاريخي في الموقر

يمكن الإشارة بوضوح إلى أن الإرث التاريخي يعاني عدد من المشاكل التي تهدد سلامته وبقائه. سيتم الآن ذكر أهم القضايا مع شرح موجز.

أولا: عمليات التجوية (Weathering condition)

تعتبر التجوية من أهم العوامل التي ألحقت الضرر بالآثار التاريخية والمواد التي استخدمت في بنائها. هذه العوامل تهدد سلامة وبقاء هذه المنشآت التاريخية. العوامل الرئيسية المسببة لهذا التدهور هي درجات الحرارة وضوء الشمس والرطوبة والرياح وغيرها. تتعرض البقايا الأثرية في الموقر للتأثيرات السلبية للعوامل الجوية. هذا بسبب

تركها مكشوفة للجو. اضافة الى ان الآثار التاريخية تعاني من الرطوبة. كما تسببت العوامل الجوية الى تبلور الاملاح وتاكل مواد البناء ونمو الكائنات الحية الدقيقة.

ثانيا: السلوك السكاني (Residents' behavior)

كانت أهم المشكلات المتعلقة بالأنشطة السلبية في المنطقة هي سلوك السكان المحليين. يقوم الناس بالعديد من عمليات الهدم والتخريب للتراث التاريخي الاثري. يرجع ذلك إلى الإهمال والجهل بقيم التراث وغياب السيطرة الإدارية للبلديات والقانون. أصبحت مواقع التراث التاريخي مكبا للنفايات ومكاننا لتناثر الحطام. كان العديد من السكان يأخذون الحجارة من هذه الآثار لإعادة بناء منازلهم. تم إجراء حفريات عشوائية في العديد من المواقع التاريخية بواسطة التنقيب المحلي بحثا عن الذهب. القصر الاموي كان الأكثر تضررا من هذا التنقيب. تم نهب العديد من العناصر التي تنتمي إلى هذا الهيكل التاريخي. وقد اتخذ السكان عناصر أخرى تنتمي اليه كعناصر زخرفية لمنازلهم.

ثالثا: البنية التحتية للموقع (Site infrastructure)

التحدي الرئيسي الذي يواجه المواقع الأثرية في الوقت الحاضر هو التحضر. تمت إقامة البلدة فوق العديد من تلك البقايا التاريخية الناجية. تسبب هذا في اختفاء وتدمير العديد من الإرث التاريخي المتمثل بالمستوطنات الإسلامية والاموية. تم هدم العديد من المباني التاريخية واستبدالها بأخرى حديثة. يعاني الموقع من استخدامات غير منظمة للأراضي الناتج عن التعديلات التنظيمية التي تقوم بها البلدية. هناك العديد من التغييرات في البنية التحتية الحضرية التي تؤثر على الموقع مثل إنشاء الطرق في هذه المواقع التاريخية. تغيير سلبي آخر هو الزحف العمراني على هذه الأراضي. بدأ السكان المحليون في بناء منازلهم بشكل عشوائي. هذا البناء العشوائي يضر بأجزاء كثيرة من الآثار الباقية.

رابعا: قلة العرض الثقافي والاجتماعي للموقع (Lack of cultural and social presentation of the site)

للموقع أهمية اجتماعية وثقافية تتمثل بوجود نسيج تراثي يعكس تاريخ الاستيطان الأموي. بالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من المعالم الأثرية لها أهمية ثقافية وتاريخية وجمالية. التركيز في هذه المنطقة على التنمية الحضرية قد أهمل هذه الأهمية الثقافية للموقع.تعاني المنطقة من عدم نقل أهميتها الثقافية والمعمارية والتاريخية . هناك الكثير من الإهمال في الترويج لآثارها وقيمتها التاريخية. هناك انعدام للمرافق التي تشجع الزوار على الاستمتاع بتراث المنطقة. تعاني المنطقة أيضا من ضعف ايصال القيم الاجتماعية والثقافية للسكان المحليين أولا ثم للزوار بطريقة متسقة ومنسقة وملهمة. من المهم إشراك المجتمع المحلي في إيصال قيم منطقتهم وتراثهم. رغم تنفيذ عدد من الحفريات الأثرية في المنطقة الا ان هناك غياب للادوات الملموسة التي تساعد في التعريف بأهميته الموقع كلافتات أو منشورات أو دعوة لزيارتها.

خامسا: قلة الوعي (Lack of awareness).

تم إهمال المواقع التراثية في الموقع لسنوات طويلة من قبل السكان. ينتج ذلك بسبب عدم وجود إشراف ومتابعة لهذه المرافق من قبل السكان والجهات المختصة. لا يدرك الناس أهمية القيم التراثية لمدينتهم. هناك جهل وعدم كفاية للوعي عندهم بأهمية المواقع التاريخية والأثرية. تسبب هذا في عدم المبالاة بالحفاظ عليها. السكان المحليون غير مدركين أنهم مسؤولون عن هذه المواقع الأثرية بالدرجة الأولى من خلال معرفة أهميتها وقيمتها التاريخية والإسلامية.

من الضروري توعية المجتمع المحيط بهذه القيم بالإضافة إلى زيادة الوعي بقيمة الآثار. هناك حاجة لزيادة الوعي وتشجيع زيارة الأماكن التاريخية العديدة هناك. وذلك لعدم العبث بها أو تخريبها ، خاصة أن هذه المواقع تعتبر تراثًا وطنيًا مهمًا وحساسًا. كما يجب ألا تتعرض أبدًا لأي أنواع من العبث.

المبحث الرابع

الدور البلدي والمجتمعي في الحفاظ على الارث التاريخي

أولا: الدور البلدي

يمكن الإشارة بوضوح إلى أن الموقع يعاني من عدد من المشاكل التي تهدد سلامة ارثه التاريخي وبقائه على قيد الحياة. كان الإرث التاريخي في الموقر بحاجة إلى المزيد من أعمال الصيانة. يجب بداية تحديد الأسباب الرئيسية للضرر. يتم الاعتماد في ذلك على الملاحظة المباشرة لهذا لضرر وانحلال المواد بالإضافة إلى إجراء الاختبارات المادية والهيكلية. يمكن أن يساعد إنتاج مسرد مفصل للضرر في الحصول على فهم كامل للخصائص الهيكلية والمادية في حالتها الفعلية. ومن ثم ، فإنه سيساعد في تحديد عمليات المعالجة المناسبة لكل نوع من أنواع الضرر والتقنيات المستخدمة في البناء المستقبلي. احتاجت الآثار في الموقر إلى مزيد من أعمال التنقيب. لذلك حتى تكتمل المعرفة ، يجب تثبيت الهياكل من التاكل والتدهور اكثر. يعد تخفيض الميزانية أحد أهم الإجراءات في المرحلة الأولى من أعمال الصيانة. لذلك ، يُنصح بشدة بتنفيذ عملية إدارة المخاطر في البداية. ستكون فعالة لمنع المزيد من الضرر للموقع.

انطلاقا من ذلك، هناك العديد من التوصيات التي يمكن للبلدية القيام بها كخطوة أولى لاعمال الحفاظ على التراث في المنطقة مع موجز لبيان آليتها وأسبابها كخطوة أولى لأعمال الحفاظ على الإرث التاريخي في الموقر.

1- تنظيف الموقع :

تستطيع البلدية وبالتعاون مع المجتمع المحلي كخطوة أولى للحفاظ على الإرث التاريخي القيام باعمال التنظيف لتلك المواقع. يجب أن يتم تنظيف الهياكل الأثرية على أساس منتظم بناءً على خطة عمل سنوية. يتم تنظيم ذلك من خلال القيام بخطة عمل سنوية لتقليل التغييرات في تلك المواقع والتي حولتها الى مكب نفايات ومكان حطام.يجب التعاون في هذا بين القسم الصحي في البلدية والسكان المحليين. يبدأ تنظيف المواقع بإزالة أي نفايات او نباتات او حطام او حجارة. يمكن القيام بذلك بالطرق الميكانيكية (اليدوية).

يمكن إزالة النفايات لايقاف وجود المزيد من القمامة بالقرب من مكان المنشات التاريخية. وكذلك وضع إرشادات من قبل البلدية لنقل القمامة بعيدًا عن الممتلكات وفرض ضريبة على من يلقون القمامة داخلها أو بالقرب منها.

2- اعمال التنقيب

شيء آخر يمكن القيام به هو بدء أعمال التنقيب والبحث التي تهدف إلى جمع أي عناصر تنتمي إلى هذه المستوطنات. هناك العديد من القطع الأثرية والأحجار التي تنتمي إلى المواقع الأثرية سواء في المواقع نفسها أو في محيط المنطقة. أخذ العديد من السكان العديد من القطع الأثرية كعناصر زخرفية لمنازلهم. يجب فحص هذه العناصر التي تم جمعها من أعمال الحفر أو العثور عليها مع المجتمع المحلي. وذلك من خلال دراسة أي منها متطابق مع بعضها البعض ، بالإضافة إلى الأصل الذي تنتمي إليه كل قطعة. يجب جمع وإعادة تنظيم الأجزاء الحجرية والبقايا المتعلقة بهذه المواقع التراثية.

3- التعديل على ملكية الأراضي وفرض القوانين الرادعة

في الواقع، تتاثر المنطقة بالبيئة المحيطة والامتداد العمراني والذي يشكل اكبر تهديد للارث التاريخي فيها والذي يساهم بشكل سلبي في الحاق الضرر بها. يعود ذلك الى عدة أسباب اولها التهديد الناتج عن كون الأراضي الأثرية مملوكة حاليا من قبل السكان المحليين. إن ملكية السكان للأراضي التي تحتوي على بقايا إسلامية ستسمح لهم ببناء منازلهم بشكل عشوائي. اتاحت ملكيتهم البدء باعمال البناء وإقامة المنازل والاسوار في أراضيهم. تتم تلك الاعمال بشكل عشوائي دون الاكتراث للارث الثقافي في الموقع. لقد تم ايضا استخدامها على أنها مكبات للقمامة أو حظائر الماشية. تم أخذ معظم أعمال البناء الحجرية للقصر الاموي وغيرها وإعادة استخدامها لبناء مرافقهم الحديثة. سبب اخر هو التعديلات التنظيمية التي تسبب تغييرات سلبية في البنية التحتية والتي تؤثر على تلك المواقع مثل انشاء الطرق والشوارع دون الاخذ بعين الاعتبار وجود أي ارث او معلم تاريخي. أصبح التدمير مع مرور الوقت أكثر شمولية بسبب العمل مع الجرافات وآلات البناء الثقيلة الأخرى. مع هذه الآلات يمكن إزالة الآثار بسهوله وصولاً إلى أساسها. هذا

النوع من الهدم لا رجعة فيه. نتيجة لذلك، هناك حاجة ماسة إلى الأساليب المناسبة للسيطرة على الخسارة التدريجية للمعالم الأثرية. يمكن تخصيص الأراضي التراثية لمتلكات دائرة الآثار التي من شأنها البدء باعمال الصيانة والحفاظ على ذاك الإرث. وبالتالي، ربما سيساعد هذا في تقليل التغيرات السلبية في هذه المواقع التاريخية. إضافة الى ذلك، يمكن نقل اعمال البنية التحتية من شوارع ومرافق الى مناطق أخرى وعدم اقامتها في المواقع الاثرية. كما تستطيع البلدية فرض تطبيقات قانونية تقوم بالحد من التصرف بحرية في تلك المواقع. ذلك من شأنه تقليل الزحف العمراني والتخريب في تلك الأراضي.من ناحية أخرى ، يمكن للبلدية إضافة حواجز حول البقايا الاثرية لمنع التخريب والتنقيب غير المشروع الذي يحدث الان في العديد من المواقع التاريخية في الموقر.

4- اقامة الملاجئ الأولية وإعادة الدفن للاثار المهددة بالانقراض:

المواقع الإسلامية في الموقر تفتقر إلى الإشراف والمتابعة من قبل السكان والجهات المختصة. هناك حاجة لضمان الحفاظ على بقايا السطوح والعناصر التراثية. لا ينبغي أبدًا أن تتعرض البقايا الأثرية للتأثير السلبي للعوامل الجوية. يهدف هذا إلى التخفيف من الأضرار التي تلحق بالآثار التاريخية من العوامل البيئية. وبالتالي، غالبًا ما تُعتبر الملاجئ وإعادة الدفن إجراء وقائي. سوف يشتمل بطريقة أو بأخرى على تدابير للتخفيف من أسباب عوامل التدهور. يعتمد هذا على البيانات الأساسية التي توفر المعلومات الضرورية عن الحالة الحالية للبقايا لتأسيس السمات الرئيسية التي يجب حفظها. يجب دراسة ذلك ضمن الحالة الاجتماعية والمادية المحيطة بالموقع. بالنسبة للملاجئ فيجب التعامل معها وكأنها متحف يحتوي بداخله بقايا أثرية مع مراعاة التأثير البصري على محيط الموقع. يمكن استخدام الملاجئ لبقايا عناصر القصر. أما بالنسبة لإعادة الدفن، فستجعل عملية التدهور أبطأ تحت الأرض. وبالتالي، ستوفر حماية طويلة الأمد بأقل قدر من الموارد. يجب دراسة أي حركة مائية عبر الأرض والمواد وعمق الغطاء

المطلوب قبل اتخاذ هذا الاجراء. يمكن استخدام هذا النوع في الانقاض الموجودة في الحمام والمتمثلة بالارضيات الفسيفسائية.

ثانيا: اساليب رفع الوعي وتعزيز المشاركة المجتمعية

- مناقشة السياسات والتدابير المبذولة من البلدية مع المجتمع المحلي

يمكن أن يتم مناقشة الجهود المبذولة كوسيلة لرفع الوعي وتأهيل المجتمعات المحلية للمشاركة في اعمال الحفاظ التراثي من خلال تفعيل التعاون بينهم. ستاكد هذه المناقشات للعامة اهمية مشاركتهم في اتخاذ القرارات والمسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتقهم تجاره موروثهم التاريخي بكونهم يدركون المنطقة والمشاكل التي تواجه الموروث الثقافي أكثر من المتمرسين الخارجيين، وبالتالي الاستفادة من معلوماتهم ومقترحاتهم والتي بدورها ستطور وتحسن وتزيد فرص النجاح.

- عقد محاضرات واجتماعات منظمة

يمكن من خلال حلقات العمل بين صانعي القرار في البلديات والمجتمع المحلي إيجاد الوعي لدى العامة تجاه هذا الموروث ودعوتهم للاهتمام به والاستثمار فيه والذي بدوره سيحقق ربط للسكان بالبيئة الحضارية الثقافية.

- تنظيم مشروعات مشتركة بين البلدية والمجتمع المحلي

يتم ذلك من خلال تنفيذ عدد من الأنشطة التفاعلية والتي تهدف إلى عمل نشاطات ثقافية تساهم في تفعيل المشاركه العملية للمجتمع والسكان. يمكن أيضا ان تتم معظم أعمال الترميم والتجديد بواسطة عمال وبنائين محليين وباستخدام طرق ومواد تقليدية. ان هذا النوع من المشاركة في تجارب إعادة الإحياء للموروث التاريخي سيقوم بتأكيد أهمية مساهماتهم الطوعية أو المادية أو غيرها في التقدم بمشاريع الحفاظ. اضافة الى ذلك سيعزز من إيمان وثقة هذا المجتمع وأهمية مشاركته و يبني روح التعاون ويشكل مكانا للتعلم والتثقيف حول الموروث الثقافي الخاص بهم.

- **توزيع كتيبات وبروشورات منظمة وإقامة بوسترات للمباني التاريخية**

يقوم ذلك على تنمية الحس بالمسؤولية لدى السكان وتوضيح المخاطر المختلفة التي تهدد الإرث التاريخي من عوامل طبيعية وبشرية. الإضافة إلى توضيح تأثير السلوكيات البشرية على هذا الموروث، وضرورة الالتزام بالنصائح واتباع إرشادات التعامل مع المباني التراثية.

النتائج والتوصيات:

إن الحفاظ على التراث الثقافي جزء لا يتجزأ من عملية الحفاظ على الهوية الإنسانية والحضرية ونقله الى الأجيال القادمة. يكون الحفاظ مهمة المجتمع بكل مركباته السياسية والاجتماعية والدينية. للموقر أهمية اجتماعية وثقافية وتاريخية تتمثل بالكيان التراثي الذي يعكس أهميتها في العصور الاسلامية.

استحوذ التخريب بوحشية على الإرث الحضاري في الموقر. التحدي الرئيسي الذي يواجه المواقع الأثرية في الوقت الحاضر هو التحضر. ان إهمال التراث التاريخي في الموقر يؤدي إلى ضرر مستمر في منشاتها التاريخية. الأسباب الرئيسية لتراجع حالة الحفاظ على هذا الإرث التاريخي المتمثل بالاثار الإسلامية هي العوامل الطبيعية والبشرية. الأسباب الطبيعية للتدهور بشكل أساسي هي عوامل التجوية التي تسبب التدمير المستمر للاثار. تتمثل الأسباب البشرية للتدهور في الإهمال والجهل بالقيمة الثقافية. يتعامل السكان مع المستوطنات المتبقية بشكل سلبي لأنهم لا يقدرونها كجزء من هويتهم. ان المشاركة التعاونية بين البلديات والمجتمع المحلي هي مطلب حتمي في مشاريع الحفاظ على الموروث التاريخي. ان أقصى درجات المشاركة الحقيقية والفاعلة يجب أن تكون نابعة من المجتمع المرتبط بالعملية ليصبح مدركا لأهمية دوره ووجوده وليس فقط بقاؤه كمنتفع أو متلقي. ان المشاركة الشعبية مع الدور البلدي في التوعية المجتمعية والحفاظ على الإرث التاريخي يكمل احدهما الآخر، فتوعية المجتمع تجاه هذا الموروث يتم من خلال تحفيز ودعوة الناس للمشاركة في الحفاظ عليه. بالمقابل فان ذلك يزيد من وعي السكان وثقافتهم تجاه الارث الثقافي والتاريخي.

المراجع

المراجع العربية

(1) بيشه ، غازي، (1974). القصور الأموية في الأردن. عمان: دائرة الآثار العامة.

(2) "مناهضة الصور وتشويهها في ضوء الأرضيات الفسيفسائية المكتشفة في أم الرصاص" .المؤتمر الدولي الرابع لتاريخ بلاد الشام في العهد الأموين، تحرير: عدنان البخيت وآخرون، ص 486–498. عمان، الجامعة الأردنية، 1989م.

(3) الحموي ، ياقوت، (1965).معجم البلدان. ج3. طهران، منشورات مكتبة الأسدي.

(4) الحموي ، ياقوت،(1986). معجم البلدان. ج5. بيروت، دار صادر.

(5) العابدي ، محمود، (1985) القصور الأموية. عمان، مطابع الشركة الصناعية.

(6) العدوي ، إبراهيم،(1963).الأمويون والبيزنطيون ن ط2.القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر.

(7) النجار، محمد، عازر، حنان، قسوس، رلى،(1989). تقرير أولي عن نتائج التنقيبات الأثرية في بلدة الموقر. حولية دائرة الأثار العامة، ج33، ص5- 29.

(8) وهيب ، محمد،(1993). الموسم الثاني للحفريات الأثرية في الموقر. في: تقرير سنوي لدائرة الآثار الأردنية ، ص 7 ، ص 198–224.

(9) سعادة، أيمن (2009). آليات تفعيل المشاركة الشعبية في مشاريع الحفاظ المعماري والعمراني (حالة دراسية الضفة الغربية) جامعة النجاح الوطنية – نابلس.(رسالة ماجستير).

المراجع الأجنبية:

-**Alnaser, R.(2020).** *Interpretation and Assessment of Islamic Antiquities within the hydraulic Heritage System at al-Muwaqqar* (MS thesis).

-**Barsanti, C. (2007):** La scultura architettonica di epoca omayyade tra Bisanzio e la Persia sasanide: I capitelli di Qasr al Muwaqqar in Giordania, in: Arturo Carlo Quintaville, ed., Medioevo

mediterraneo: l'Occidente, Bisanzio e l'Islam, (Milano: Electa), pp. 436-446.

- **Bisheh, G. (1992).** *The Umayyad Monuments between al-Muwaqqa and Azraq: Palatial Residences or Caravanserails?*, in: The Near East in Antiquity, vol. III, ed. S. Kerner, Amman: Al-Kutbah, 1992, 99. 35-41.

-**Bisheh, G. – Kehrberg, I. – Tohme, L. - Zayadine, F. (2000).** *The Umayyads and their Christian Subjects*, in: The Umay-yads: The Rise of Islamic Art, Amman: Ministry of Tourism, Department of Antiquities Amman, Jordan - Vienna: Museum with No Frontiers, 2000, 77-93.

-**Brünnow, E. R. –von Domaszewski, A. (1904-1909).** *Die Provincia Arabia* Vols. I-III, pp.182-189. Strassburg: Trübner.

-**Creswell, K. A. C. (1932, 2 1969).** *Early Muslim Architecture* Vol. I, part II, Cambridge 1932 – 2 nd edition, 1969, pp.993-997.

-**Dodoni, S.(2000).** *Qasr al- Muwaqqar: una contestualizione storica,* in: Annali di Ca' Foscari. Rivista della Facolta di Lingue e Letterature Straniere dell' Universita Ca' Foscari di Venezia, 39, 2000, pp. 155-168.

-**Hamilton, R. W. (1948b).** *Some eighth-Century – Capitals from al-Muwaqqar*, In: Quarterly of the Department of Antiquities in Palestine, 12, pp.63-69.

-**Harding, L. (1967).** *The Antiquities Of Jordan*. New York : Praeger.

-***IHSJ*** - Islamic Heritage Sites in Jordan: A Student's Gazetteer prepared by the MAStudents of The German-Jordanian University in Architectural Conservation Academic Years 2017 – 2020, School for Architecture and Built Environment, ed. Th. M. WeberKaryotakis – A. Khammash et al., Amman 2020 (forthcoming).

-**King, G. (1982).** *Preliminary report on a survey of Byzantine and islamic times in Jordan*. In: Annuals of the Department of Antiquities of Jordan, 26, pp.85-96.

-**King, G.R.D. (1992).** *Settlement Patterns in Islamic Jordan*: the Umayyads and their Use of the Land. Studies in the History and Archaeology of Jordan, IV, pp. 369-375.

-**Najjar, M. (1989).** *Abbasid pottery from Al-Muwaqqar*. In: Annual of the Department of Antiquities of Jordan, 33, pp. 305-322.

-**Shdaifat, al-, Y.** Mu'tah UniversityExcavations at Shu-qaira Algharbyyah - Preliminary Report on the 2005 Season, in: Annual of the Department of Antiquities of Jordan, 50, 2006, 205-216.

-**Tagram, R. (2004).** *The Stylistic Origins of Umayyad Sculpture and Architectural Decoration*, Part 1, Wiesbaden: Otto Harrassowitz Verlag.